هما حيوة الفتى وان عدما فعدمه للحياة اجلابه
ومما يستنكره الجهلة من الناس ما يفعله مما يكل الامام و
شاو ويتبرم من قصر اهل التطويل في الكلام من عامة الناس
واعوانهم واهل التداوم والجفاوة ومن اذا جلس في مقام
الامام طول في امتحان الكلام وخرج عن المقصود وتكلم
بما لا فائدة فيه تحته ولم يكن يتوهم عن مقام الامام المقوم
وربما ادى كلامه الامام فيستحي عليه السلام من ابدا
ما يجى بعشر من التمادي بالا فائدة فيه من كلام كثير من
الناس وقد يكون من خدم الامام وصد وامر هذه حالة عن
الاذية فاذا راعى ذلك ارباب الجهالة نسبوا الامام فيما
يرونه الجما لا ينبغي ذكره من الخبر وحاش لله عن ذلك
والجواب عن ذلك الصنيع وايراد ما نزل به القران
وهو قوله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تدخلوا بيوت النبي الا ان يوذن
لكم الى طعام غير ناظرين اناه ولكن اذا دعيتم فادخلوا
فاذا طعمتم فانتشروا ولا مستانسين لحديث ان ذلكم
كان يوذي النبي فيستحيي منكم والله لا يستحيي من الحق
والقصد هاهنا في قوله تعالى ولا مستانسين لحديث

الى اخر الاية ولما ذكرنا الاية بكمالها لما فيها من الزجر
عما نحن بصدده من امر الحجاب ومرادنا هاهنا في قوله
تعالى ولا مستانسين لحديث والسبب في نزولها ان النبي
صلى الله عليه وآله وسلم اولم على زينب بتمر وسويق وشاة وامر
انسا ان يدعو بالناس فترادفوا افواجا يا كل فوج
فيخرج ثم يدخل فوج الى ان قال دعوت يا رسول الله دعوت
حتى لم اجد احدا ادعو فقال عليه السلام ارفعوا طعامكم
وتفرق الناس وبقي ثلثة نفر يتحدثون فاطالوا
فقام رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ليخرجوا فانطلقوا
فانطلق الى حجرة عايشة فقال السلام عليكم اهل البيت
فقالوا وعليك السلام يا رسول الله كيف وجدت
اهلك وطاف بالحجرات فسلم عليهن ودعون له ورجع
واذا الثلاثة جلوس يتحدثون وكان رسول الله صلى
الله عليه وآله وسلم شديد الحيا فتولى فلما راوه متوليا
خرجوا فنزلت ولا مستانسين لحديث قال الزمخشري
رضي الله عنه نهوا عن ان يطيلوا الجلوس يستانس بعضهم
ببعض لاجل حديث يحدثه به وعن عايشة رضي الله عنها
حسبك في الثقلاء ان الله لم يحتملهم وقال الزمخشري